وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

ينظم الملتقى الدولي الافتراضي الأول حول المؤسسة المصدرة في مواجهة تحديات العولمة : حالة المؤسسات والصناعات الصغيرة والمتوسطة

يومي24-25أكتوبر 2021

استمارة المشاركة

الباحث الأول : مزوري الطيب	الباحث الثاني : عبد الفتاح داودي
أستاذ محاضر أ	أستاذ محاضر أ
جامعة أحمد زبانة غليزان	جامعة أحمد زبانة غليزان
0552170399	0540281614
tayebwto1983@gmail.com ettayib.mezouri@univ-relizane.dz	abdelfettahd@yahoo.fr

محور المشاركة– المحور الثالث: تجارب الصادرات (السلع والخدمات) والمشاكل التي تواجهها المشاريع والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم الجزائرية.

عنوان المداخلة : أثر الأعمال التجارية الدولية على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة–دراسة حالة الجزائر–

عنوان المداخلة :أثر الأعمال التجارية الدولية على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة الجزائر-

من إعداد د. مزوري الطيب، جامعة أحمد زبانة غليزان

د. عبد الفتاح داودي، جامعة أحمد زبانة غليزان

ملخص الدراسة :

يتناول هذا البحث آثار الأعمال التجارية الدولية على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في بيئة تنافسية، ولا سيما الجزائر باستخدام بيانات السلاسل الزمنية السنوية للفترة 2000-2019. يتم تطبيق نهج الاختبار المرتبط بـ ARDL طريقة التعامل مع التكامل المشترك لتقدير الاتصال طويل المدى بين المتغيرات. بينما يتم استخدام طريقة تصحيح الخطأ (ECM) للعثور على ديناميكيات المدى القصير. لاختبار السببية بين المتغيرات ، يتم إجراء اختبار Toda-Yamamoto. أظهرت النتائج وجود علاقة قصيرة المدى وطويلة المدى بين المتغيرات ، وأظهرت النتائج أن نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة يرتبط ارتباطًا إيجابيًا بالانفتاح التجاري والتصدير، وهذا يشير إلى أن زيادة الانفتاح التجاري والتصدير يمكن أن يعزز نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر للمدى القصير والطويل. وأظهرت النتائج أيضًا أن نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة يرتبط ارتباطًا سلبيًا بتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر وسعر الصرف مما يشير إلى أنه نظرًا لأن سعر الصرف وتدفق الاستثمار الأجنبي المباشر يقلل من نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة. من تقدير اختبار السببية TodaYamamoto Granger أن هناك علاقة سببية أحادية الاتجاه بين الصادرات المتوقعة ونمو الشركات الصغيرة والمتوسطة، والتي تعمل بشكل صارم من الصادرات المتوقعة إلى نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة وكذلك سببية ثنائية الاتجاه بين الانفتاح التجاري ونمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. ومع ذلك فإن البقية لا تظهر أي نتائج سببية.

الكلمات المفتاحية : الأعمال التجارية الدولية، نموالشركات الصغيرة والمتوسطة، نموذجARDL وسببية TodaYamamoto Granger، الجزائر.

Abstract

This researchinvestigates the effects of international business on SMEsgrowth in a competitiveenvironment, particularlyAlgeria by usingyearly time series data for the period of 2000–2019. The ARDL boundtestingapproach, the way to deal withcointegrationisapplied to estimate the long-runconnectionbetween the variables. While, error correction method (ECM) isused to find the short-rundynamics. To test the causalityamong the variables, Toda-Yamamoto test isperformed. The resultsdemonstrate the existence of short-run and long-runrelationshipamong the variables.Theresults show thatSMEsgrowthispositivelycorrelatedwith the tradeopenness and export, thisindicatethat an increase in tradeopenness and export canenhanceSMEsgrowth in Algeria for the short-run and long-run. The resultsalso show that the SMEsgrowthisnegativelycorrelatedwith the FDI inflow and exchange rate indicatingthat, as the exchange rate and FDI inflowreducesSMEsgrowthincreases. From the estimation of the Toda Yamamoto Granger causality test thatthereis a unidirectionalcausalitybetweenexpected export and SMEsgrowth, whichrunstrictlyfromexpected export to SMEsgrowthand There is bi-

directionalcausalityamongSMEsgrowth and tradeopenness. However, the rest show no causalityresults.

Keywords: International business, SMEsgrowth, ARDL bounds and Toda-Yamamoto approaches, Algeria.

1.المقدمة

ظلت الأعمال التجارية الدولية محل اهتمام صانعي السياسات، وتكمن أهميتها في القدرة على الحصول على السلع التي لا يمكن تصنيعها في بلد ما أو التي لا يمكن تصنيعها إلا بتكلفة أعلى، وبالمثل فإنه يسمح للدول بتجارة سلعها المنتجة محليًا إلى دول أخرى في العالم. إن أداء اقتصاد معين من حيث معدلات نمو الناتج ودخل الفرد لا يعتمد فقط على الإنتاج المحلي وأنشطة الاستهلاك ولكن أيضًا على المعاملات الدولية للسلع والخدمات، كما أن للأعمال الدولية دور كبير في دعم وتطوير المؤسسات وبالأخص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وهذا من حيث منح فرصة لهذه المؤسسات في التصدير واختراق الأسواق الدولية والاندماج في سلاسل القيمة العالمية.

وهذا بدوره جعل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تلعب (SMEs) دورًا رئيسيًا في معظم الاقتصاديات ولاسيما في البلدان النامية، حيث تمثل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة غالبية الأعمال التجارية في جميع أنحاء العالم وهي تساهم في خلق فرص العمل والتنمية الاقتصادية العالمية، إنها تمثل نحوالي 90 من الشركات وأكثرمن 50بالمائة من العمالة في العالم، وتساهم الشركات الصغيرة والمتوسطة الرسمية بنسبة تصل إلى 40 بالمائة من الدخل القومي في الاقتصاديات الناشئة. تكون هذه الأرقام أعلى بشكل ملحوظ عندما تضاف إليها الشركات الصغيرة والمتوسطة غير الرسمية. وفقًا لبعض التقديرات ستكون هناك حاجة إلى 600 مليون وظيفة بحلول عام 2030 لاستيعاب القوى العاملة العالمية المتنامية مما يجعل تنمية الشركات الصغيرة والمتوسطة أولوية عالية للعديد من الحكومات في جميع أنحاء العالم. في الأسواق الناشئة يتم إنشاء معظم الوظائف الرسمية من طرف الشركات الصغيرة والمتوسطة، والتي تخلق 7 من أصل 10 وظائف ومع ذلك، يعتبر التمويل عقبة رئيسية أمام نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة لتنمية أعمالها في البلدان الناشئة والنامية.

من خلال ما سبق سعت الدول النامية ومنها الجزائر إلى تنفيذ سلسلة من الإصلاحات منذ مطلع التسعينيات من القرن العشرين لتطوير وترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، وتعتبر سنة 2001 بمثابة الانطلاقة الحقيقية تجسد فيها الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة وذلك بصدور القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، ومنذ ذلك التاريخ إلى غاية 2020 شهد هذا النوع من المؤسسات زيادة معتبرة ثبتت دورها في إنعاش الاقتصاد الوطني ولكن بشكل ضئيل مقارنة بدول أخرى، ورغم الجهود المبذولة من طرف الحكومة الجزائرية إلى أن هناك جملة من العوائق جعلت من معظم المؤشرات غير مشجعة، وتدل على ضعف مساهمة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الجزائري على المستوى المحلي والدولي.

- إشكالية الدراسة : من أجل الإحاطة أكثر بموضوع الدراسة، تكون إشكالية الدراسة على النحو الآتي:

ما هي آثار الأعمال التجارية الدولية على نمو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟

وهذا ما يجعلنا نطرح مجموعة من الأسئلة وهي: ماهو التأثير الكلي للأعمال التجارية الدولية على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟ هل يؤثر الانفتاح التجاري على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟ ماهو تأثير الاستثمار الأجنبي المباشر على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟ وكيف تؤثر أسعار الصرف على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر؟

- فرضية الدراسة: للإجابة على إشكالية الدراسة سيتم الاعتماد على الفرضية الآتية : **"**هناك أثر للأعمال التجارية الدولية على نمو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر"

-أهمية الدراسة: تسعى هذه الدراسة إلى سد فجوة البحث من خلال دراسة كيفية تأثير الأعمال التجارية الدولية على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة، وخاصة في البيئة الجزائرية.

- منهجية الدراسة: من أجل تحقيق أهداف هذه الدراسة واختبار فرضيتها سيتم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال بعض من الدراسات السابقة وكذلك المنهج الاستقرائي من خلال استخدام أساليب التحليل الإحصائي بغية التعرف على تأثير الأعمال التجارية الدولية على نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر.

2.الدراسات السابقة :

هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع تأثيرالأعمالالتجاريةالدوليةعلىنموالشركاتالصغيرةوالمتوسطة في مختلف دول العلم، ولعل من هذه الدراسات نجد دراسة (Oladimeji & Olaniyi Ibrahim, 2017) حيث يهدف هذا البحث إلى تحليل وقياستأثيرالأعمالالتجاريةالدوليةعلىنموالشركاتالصغيرةوالمتوسطةفي دولةنيجيريا. خلال الفترة 2005-2014، ولتحقيق هدا المبتغى. اعتمدتهذهالدراسةطريقةالمربعاتالصغربالعادية. كشفتالنتائجأنالانفتاحالتجاريكمقياسللقدرةالتنافسيةوالاستثمارالأجنبيالمباشرليسلهتأثيركبيرعلىنموالشركاتالصغيرةوا لمتوسطةفينيجيريا.

كماتمالكشفعنأنسعرالصرفلهتأثيركبيرعلىنموالشركاتالصغيرةوالمتوسطةفينيجيريا،وأنالمستوىالذييؤثرفيهسعرالصر فعلىنموالشركاتالصغيرةوالمتوسطةمرتفعنسبيًا.

كماتمتوضيحأنسعرالصرفلهمعاملسلبييشيرإلىأنسعرالصرفيقللمننموالشركاتالصغيرةوالمتوسطة.

وخلصإلىأنالقدرةالتنافسيةالتجاريةلميكنلهاتأثيركبيرعلىنموالشركاتالصغيرةوالمتوسطةفينيجيريا.

لذلكيوصىبضرورةقيامالحكومةبصياغةسياساتمنشأنهاتشجيعخفضسعرالصرففيالدولةمنأجلتعزيزالمنافسةوتحسينالأ

نشطةالتجاريةفيجميعأنحاءالبلادوتحسيننموالشركاتالصغيرةوالمتوسطةفيجميعأنحاءالبلاد،وكذلكتشجيعروحريادةالأعمال. فيالبلاد.

وفقا لـ (Timothy & Lance, 2006)حيث قام بتحليل تأثيرأنشطةترويجالصادراتعلىالتسويقالدولي لمنتجاتالمؤسساتالصغيرةوالمتوسطةفيالولاياتالمتحدة. وتوصل إلى أن استخدامالعروضالتجاريةوالبرامجالتيتحددالوكلاءوالموزعينيساهمبشكلإيجابيعلى الأداء التصديريللمؤسساتالصغيرةوالمتوسطة.كما قام(Jae-jin & Martin, 2016)بدراسةتحليلبياناتلـ 1733 مؤسسةصغيرةومتوسطةالحجممتعاقدةمنالباطنفيثلاثصناعاتصناعيةكوريةجنوبيةأنتوجههذه المؤسساتللأعمال التجارية الدولية وبالأخص في مجال التصدير قد أثر عليها بالإيجاب خاصة في مجال المشاركة في سلاسل القيمة العالمية.

وفقا لـ (Cunningham, 2011)أن دولة الصينغيرت من سياساتالإصلاحاتالاقتصاديوالتجاريومنأبرزالتغييراتالتيحدثتخلالعمليةالإصلاحبأكملهاهوالنموالسريعللمؤسساتالصغيرةوالمتوسطةالحجم (SMEs).

منخلالالنظرفيتطورهاعلىمدارثلاثينعامًا،تقدمالمساهمةمراجعةشاملةللشركاتالصغيرةوالمتوسطةفيالصينمنذعام 1978. وهيتوضحأنتطويرالشركاتالصينيةالصغيرةوالمتوسطةاتبعتمبدأالبراغماتية.

ويظهرأنهفيحينأنالتقدمقدتأثربشدةبالسياساتواللوائحالحكومية،فإنظهوروتوسيعالشركاتالصغيرةوالمتوسطةيرتبطارتباطًاوثيقًابالمشكلاتالاجتماعيةوالاقتصاديةالتيحدثتأثناءالتحولاتالاقتصاديةوالتغييراتالمؤسسية.

تمتحديدالعواملالرئيسيةالتيتؤثرعلىتنميةالمشاريعالصغيرةوالمتوسطة،وخاصةفيمايتعلقبالتأثيراتالثقافيةوالمؤسسية.

تتممناقشةالفرصوالتحدياتالتيتواجهالشركاتالصغيرةوالمتوسطةفيالبيئةالاقتصاديةالجديدةمعالتركيزبشكلخاصعلىاندماجهافيالاقتصادالعالمي. يتمفحصقضاياتطويرالإدارةفيالشركاتالصغيرةوالمتوسطةبشكلعاموفيالسياقالصيني.

علىالرغممنأنالمشاكلالرئيسيةقدتختلففيكلمرحلةمنمراحلإصلاحاتالشركاتالصغيرةوالمتوسطة،إلاأنالأدلةتظهرأهمية متزايدةفيتحولالصينإلىكلمنالتحديثوالتصنيع.

فيالواقع،أصبحتالشركاتالصغيرةوالمتوسطةالقوةالدافعةلاقتصادالسوقالاشتراكيفيالصين.

وفي نفس السياق يرى (Yanan, 2020)، أنه علىمدارالثلاثينعامًاالماضية،استفادالنموالاقتصاديالسريعللصينمنالمساهمةالهائلةللشركاتالصغيرةوالمتوسطة،خاصةفيالتجارةالخارجية.

ومعذلك،فإنأكبرتأثيرللأزمةالماليةعلىالصينهوعلىالصادرات،ولابدأنالشركاتالصغيرةوالمتوسطةهيالأكثرتضررامنجراءهذهالأزمة.

لذلك،منالضروريدراسةكيفيةمشاركةالشركاتالصغيرةوالمتوسطةفيالتجارةالدوليةفيظلالبيئةالجديدةوبالتاليالمساهمة فيتنميةاقتصادنابشكلأفضلوأسرع.

بعدتحليلتطور الشركاتالصغيرةوالمتوسطةفيالتجارةالدوليةتبينأنالاتجاهالحاليللتنميةالشاملةللشركاتالصغيرةوالمتوسطةفيالصينجيد،ولكنهناكبعضالمشاكلالداخليةالتيستجعلالشركاتالصغيرةوالمتوسطةتواجهتحدياتوفرصًاغيرمسبوقة فيالمجالالمالي. الأزمة.

ونتيجةلذلك،ينبغيللشركاتالصغيرةوالمتوسطةأنتتخذنهجالمشاركةفيالتجارةالدولية،مثلالالتزامبالابتكارالمستقللتعزيز القدرةالتنافسيةللمنتجاتفيالسوق؛الاستفادةمنمرونةالتشغيللبحثعنمساحةسوقجديدة؛الاستفادةالكاملةمنالأدواتالجديدة لاستكشافمساحةالسوقالدولية؛الاهتمامبتجنبالحواجزالتجارية،والاستجابةبفاعليةلقضاياالمكافحةالإغراقالاستثماربنشاطفيالخارجلإجراءالأعمالالتجاريةعبرالوطنية،وماإلىذلك،والتيمنخلالهاستخرجالشركاتالصغيرةوالمتوسطةقريبًامنا لصعوباتوستحسنبشكلأساسيعمقومستوىالمشاركةفيالتجارةالدولية.

3 الطريقة وأدوات الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى قياس تأثير الأعمال التجارية الدوليةعلى نمو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة باستخدام البيانات السنوية خلال الفترة 2000-2019، والبيانات مستمدة من قاعدة بيانات البنك الدولي ووزارة الصناعة والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. كما أن المتغير التابع المستخدم في هذه الدراسة هو نمو قطاع المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أما المتغيرات المستقلة فهي: الانفتاح التجاري، تدفق الاستثمار الأجنبي المباشر، سعر الصرف، الصادرات، الناتج المحلي الاجمالي، ولشرح متغيرات الدراسة وقياسها انظر الجدول 01.

الجدول رقم 01: متغيرات الدراسة

المتغيرات	وصف وقياس المتغيرات	المصدر
نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطةSMEsG	عدد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة سنويا	وزارة الصناعة
الانفتاح التجاري TR	التجارة (٪ من الناتج المحلي الإجمالي)	البنك الدولي
تدفق الاستثمار الأجنبيFDI	الاستثمار الأجنبي المباشر ، صافي التدفقات الوافدة (٪ من الناتج المحلي الإجمالي)	البنك الدولي
سعر الصرف TCT	الدينار الجزائري إلى الدولار الأمريكي	البنك الدولي
الصادرات الإجمالية EXPr	صادرات السلع والخدمات (٪ من الناتج المحلي الإجمالي)	البنك الدولي
الناتج المحلي الاجمالي GDPPer	نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي (بالقيمة الحالية للدولارالأمريكي)	البنك الدولي

المصدر : البنك الدولي، وزارة الصناعة ، 2021

ولإثبات واختبار الفرضية السابقة الذكر يكون نموذج الدراسة كما يلي وهذا حسب الدراسات السابقة :

$$SMEsG = f(TR, FDI, TCT, EXPr, GDPPer) \ldots\ldots\ldots 1$$

وبفرض أن المعادلة رقم (1)، تأخذ شكلا خطيا تكون كتابتها كما يلي :

$$SMEsG_t = \alpha_0 + \alpha_1 TR_t + \alpha_2 FDI_t + \alpha_3 TCT_t + \alpha_4 EXPr_t + \alpha_5 GDPPer_t + U_t \ldots\ldots\ldots\ldots 2$$

لتقدير المعادلة (2) على المدى الطويل، استخدمت هذه الدراسة طريقة نموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)والذي تم استخدامه كل من**(Pesaran & al, 2001)** يتميزنموذجARDLبعددمعينمنالمزايامقارنةبالطريقةالتقليديةلاختبارالتكاملالمشترك.

أولاً،يمكنتطبيقهذهالطريقةعندماتكونالمتغيراتمزيجًامن(I0) و(I1).

ثانيًا،يمكننااتقديرالعلاقةقصيرةالمدىوكذلكطويلةالمدىبينالمتغيراتباستخداماإجراءاختبارمرتبطبـARDL.

بالإضافةإلىذلك،يعتنينموذجARDLبمسألةالتجانسمنخلالإضافةتأخرالمتغيراتالتابعةوالمستقلةفيالنموذج.

تتمكتابةنموذجنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة (ARDL)علىالنحوالتالي:

$$\begin{aligned} LNSMEsG_t = {} & \propto + \sum_{i=1}^{n1} \gamma LNSMEsG_{t-i} + \sum_{i=0}^{n2} B1LTR_{t-i} + \sum_{i=0}^{n3} B2LNFDI_{t-i} \\ & + \sum_{i=0}^{n4} B3LNTCT_{t-i} + \sum_{i=0}^{n5} B4LNEXPr_{t-i} + \sum_{i=0}^{n6} B5LNGDPPC_{t-i} \\ & + \varepsilon_t \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (03) \end{aligned}$$

يمكن تحويل المعادل. (03)، في معادلة اختبار ملزمة من خلال تضمين ديناميكيات المدى القصير والطويل المدى. حيث، يضمن لنا نهج الاختبار المرتبط بالتكامل المشترك إجراء اختبار F على معادلة اختبار مرتبطة بـARDLمع أطوال تأخير مناسبة. لقد فرضنا تفويضًا بحد أقصى لـ فترات تأخير على مستوى المتغيرات ثم تم اختيار طول التأخير الأمثل بناءً على معيار معلومات.Akaike (AIC)تم تأكيد وجود التكامل المشترك من خلال اختبارFالقياسي(Pesaran & al, 2001)الذي ظهر بمجموعتين من القيم الحرجة (أي أقل وأعلى) للاختبار الملزم. تشمل القيم الحرجة الدنيا والعليا افتراضات جميع المتغيرات التي تكون I (0) وI (1) على التوالي. يوفر هذا قيدًا مقيدًا يشمل جميع التصنيفات الممكنة للمتغيرات. إذا كانت إحصائيات F التي تم إنشاؤها من معادلة الاختبار الملزمة تقع فوق الحد الأعلى، يتم رفض الفرضية الصفرية لعدم وجود تكامل مشترك، وإذا كانت تقع تحت الحد الأدنى ، يفشل الاختبار في رفض فرضية العدم. ومع ذلك ، فإن النتيجة غير حاسمة ، إذا كانت قيمة إحصائيات F تقع بين الحد الأدنى والأعلى. بمجرد تأكيد العلاقة طويلة المدى ، يمكننا التقاط ديناميكيات المدى القصير عن طريق تحويل المعادل. (03) في نموذج تصحيح الخطأ (ECM) على النحو التالي:

$$\begin{aligned} \Delta LNSMEsG_t = {} & \\ & \propto + \sum_{i=1}^{n1} \gamma \Delta LNSMEsG_{t-i} + \sum_{i=0}^{n2} B1\Delta LTR_{t-i} + \sum_{i=0}^{n3} B2\Delta LNFDI_{t-i} \\ & + \sum_{i=0}^{n4} B3\Delta LNTCT_{t-i} + \sum_{i=0}^{n5} B4\Delta LNEXPr_{t-i} + \sum_{i=0}^{n6} B5\Delta LNGDPPC_{t-i} \\ & + \delta EC_{t-1} + \varepsilon_t \ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots\ldots (04) \end{aligned}$$

حيث أن EC_{t-1} هو حد تصحيح الخطأ، وجميع معاملات معادلة المدى القصير هي معاملات تتعلق بحركيات المدى القصير لتقارب النموذج لحالة توازن، وتمثل δ معامل تصحيح الخطأ الذي يقيس سرعة التكيف التي بها تعديل الاختلال في التوازن في الأجل القصير باتجاه التوازن في الأجل الطويل.

إنتقدير ARDL المحدود سيكشف عن وجود علاقة خطية بين المتغيرات الثابتة أو المختلطة لكن هذا الاختبار لا يكشف عنا لاتجاه للعلاقة بين المتغيرات المدروسة.

ومنثم، منأجل فهم اتجاه السبب والنتيجة بين هذه المتغيرات بشكل عام، ومع إشارة خاصة إلى العلاقة بين استهلاك الكهرباء ومخرجات التص صنيع، استخدمت هذه الدراسة اختبار والدمعدل (M-WALD) كما اقترحه (Toda & Yamamoto, 1995) ظهر اختبار M-WALD كتحسين رئيسي لاختبار السببية التقليدي فيجرانجر حيث فشل الاختبار الأخير في النظر في إمكانية وجود علاقة غير ثابتة أ وأي علاقة تكامل مشترك، إنوجدت، بين المتغيرات. يطبق تمرين (Toda & Yamamoto, 1995) نموذج VAR قياسيًا بينما تكون المتغيرات في المستوى اتبدلاً من الاختلافات الأولى (على عكس اختبار السببية Granger مما يعني أن خطر التحديد الخاطئ لترتيب كامل السلسلة قد تم تقليله

4 نتائج الدراسة :

أظهرت الدراسة القياسية للمعطيات نتائج عديدة، يمكن تقسيمها إلى عدة عناصر نوردها بالترتيب التالي وهذا حسب ما يلي :

1.4. نتائج التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

الجدول02 في قائمة الملاحق؛ يظهر الإحصاء الوصفي للمتغيرات المستخدمة في دراستنا، متوسط نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بلغ 0.081 مع الانحراف المعياري 1.000 خلال فترة 2000-2019 ، يمكن أن يحقق نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أعلى مستوى 1.754 وأدنى مستوى 1.218- طوال فترة الدراسة. تكشف إحصائية Skewness أن نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والصادرات الإجمالية وسعر الصرف تنحرف إلى اليمين بينما الناتج المحلي الإجمالي والانفتاح التجاري وتدفق الاستثمار الاجنبي لهما انحراف في الجانب الأيسر.

2.4. نتائج التحليل الإحصائي للمتغيرات قيد الدراسة (السلاسل الزمنية):

الخطوة الموالية في عملية تحليل السلاسل الزمنية، هو رسم مشاهدات المتغيرات قيد الدراسة لمعرفة الاتجاه العام لهما، حيث يمثل الشكل رقم (01) أدناه السلسلة الزمنية للمتغيرات قيد الدراسة و يظهر من قيم التباين بين هذه المتغيرات أنها بعيدة نوعا ما، مما يفسر مبدئيا عدم وجود علاقة تكامل بينها.

الشكل 01: السلاسل الزمنية للمتغيرات محل الدراسة

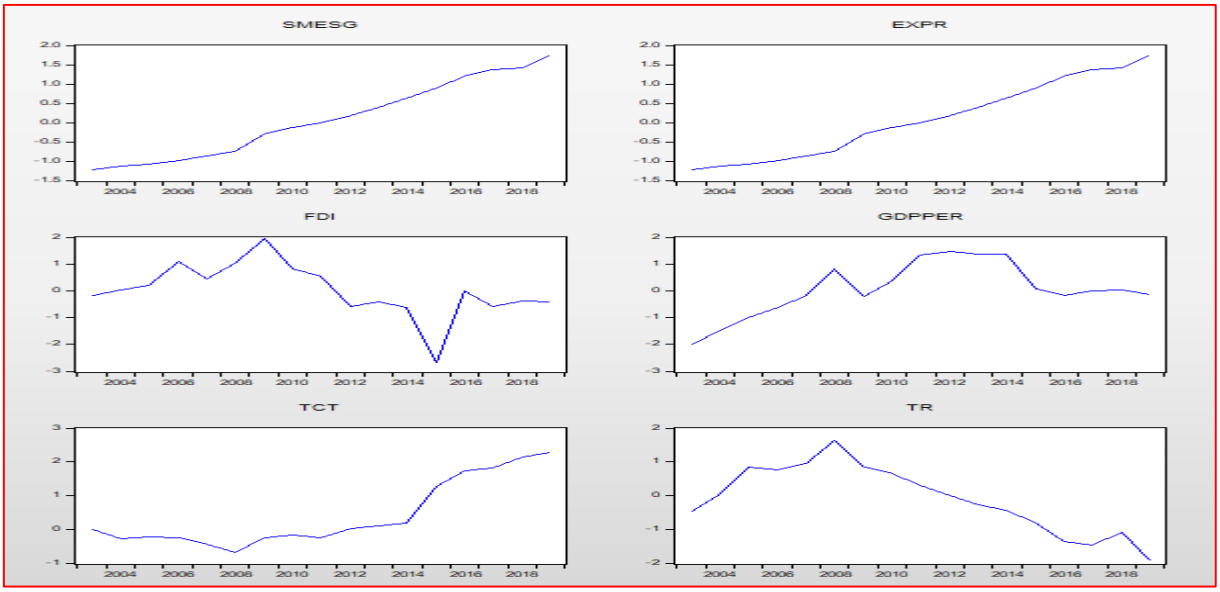

المصدر: مخرجاتEviews9

3.4.نتائج اختبار الاستقرارية للسلاسل الزمنية :

تعتبر دراسة الاستقرارية أحد الشروط المهمة عند دراسة العلاقة ما بين المتغيرات باستعمال التحليل القياسي وغيابها يسبب عدة مشاكل قياسية وتكمن أهميتها في التحقق من استقرار أو عدم استقرار السلسلة الزمنية ومعرفة نوعية عدم الاستقرار ما إذا كان من نوع (Trend Stationary) أو من نوع (Differrency Stationary)، وتعد اختبارات جذر الوحدة The unit root test of Stationary، كفيلة بإجراء اختبارات الاستقرارية ونقوم بهذه العملية من أجل تفادي الانحدار الزائف والنتائج المضللة. وأهم هذه الاختبارات نجد اختبار ديكي فولر الموسع Augmented Dickey-fuller.على كل سلسلة فردية من أجل استنتاج ما إذا كانت السلسلة عبارة عن صور ثابتة أم لا (BOURBONNAIS, 2015).,ويوضح الجدول رقم 03 والجدول رقم 04الموجود في قائمة الملاحق على نتائج لكل سلسلة واختبار، حسب كل حالة.

الجدول 03: نتائج الاستقرارية ودرجة تكامل المتغيرات

المتغيرات	عند المستوى AtLevel	عند الفرق الأول At 1ér diffirence	درجة التكامل
SMEsG	غير مستقرة	مستقر	I(1)
TR	مستقرة		I(1)
FDI	غير مستقرة	مستقر	I(0)
TCT	غير مستقرة	مستقرة	I(1)
EXPr	مستقر		I(1)
GDPPC	غير مستقر	مستقر	I(0)

المصدر: مخرجاتEviews9

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنه لا توجد سلسلة متكاملة من الدرجة الثانية I(2)، وفي نفس الوقت لدينا كل السلاسل مستقرة عند الفرق الأول I(1) ما عدا سلسلة FDI وسلسلة GDPPC فهي مستقرة عند المستوى I(0)، ومنه هناك مزيج في درجة تكامل المتغيرات بين I(0) و I(1) وبالتالي يمكن إجراء اختبار الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة ARDL.

4.4 اختيار النموذج الأمثل لـARDLوفق معيارAICوبعض الخصائص

حيث نجد من خلال الشكل رقم 02 وبمقارنة النماذج المختارة يتم رفض آليا النماذج التي لا تحقق سلامة النموذج من حيث ارتباط الأخطاء، التوزيع الطبيعي، إحصائية فيشر، توزيع الحدود، التوزيع الهيكلي للعينات(CUSUM)، حيث نأخذ النموذج الذي له أقل قيمة لمعيار schwarz وينتج عنه أن النموذج المناسب للدراسة هوARDL(1.0.0.0.0.0)هو المناسب لأنه يحقق شروط سلامة النموذج من حيث ارتباط الأخطاء التوزيع الطبيعي، اختبار الحدود، التوزيع الهيكلي للعينات، arch، ومنه النموذج الذي تم اختياره هو المشار إليه باللون الأصفر في الإطار ويتطابق مع ARDL(1.0.0.0.0.0) كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل02: نموذجARDL(1.0.0.0.0.0) **الأمثل**

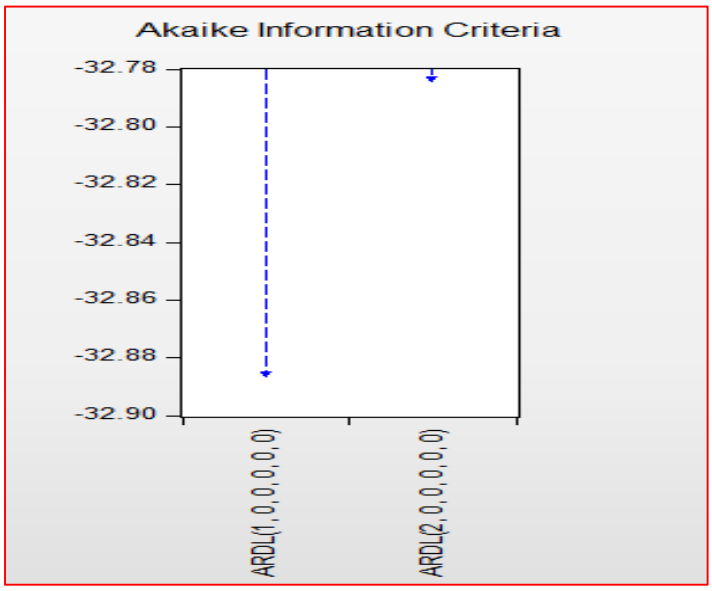

المصدر: مخرجاتEviews9

5.4 نتائج اختبار التكامل المشترك باستخدام منهج الحدود bounds test

يعتمد الاختبار على إحصائية F-Statistics، والقرار يكون على النحو التالي :

- إذا كانت قيمة F-Statistics، أكبر من الحد العلوي للقيم الحرجة فإننا نرفض فرضية العدم، بعدم وجود علاقة تكامل مشترك.
- أما إذا كانت F-Statistics، أقل من الحد الأدنى للقيم الحرجة، فإننا نقبل فرضية العدم بعدم وجود علاقة تكامل مشترك.

- أما إذا كانت القيمة المحسوبة لإحصائية فيشر F، تقع ما بين الحد الأعلى والحد الأدنى للقيم الحرجة، هنا لا يمكننا أن نقرر، ونتائج موضحة في الجدول رقم 05.

الجدول 05: اختبار الحدود لنموذج ARDL(1.0.0.0.0.0.0)

Test Statistic	Value	
F-statistic	4.224545	
Critical Value Bounds		
Significance	I0 Bound	I1 Bound
10%	1.99	2.94
5%	2.27	3.28
2.5%	2.55	3.61
1%	2.88	3.66

المصدر: مخرجاتEviews9

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05، أعلاه أن F-Stat، هي أكبر من الحد العلوي للقيمة الحرجة عند مختلف درجات معنوية، وبالتالي نرفض فرضية العدم ونقبل الفرضية البديلة بوجود علاقة توازنية طويلة الأجل.

6.4 تقدير نموذج تصحيح الخطأ والعلاقة قصيرة الأجل وشكل العلاقة طويلة الأجل لنموذج ARDL

نلاحظ من خلال الجدول رقم من قائمة الملاحق حيث أن هذا الجدول أعلاه متكون من جزأين، حيث يوضح الجزء العلوي تقدير نموذج تصحيح الخطأ والعلاقة قصيرة الأجل بينما يوضح الجزء السفلي تقدير العلاقة طويلة الأجل.

فيما يخص تقدير نموذج تصحيح الخطأ والعلاقة قصية الأجل : نلاحظ من الجزء العلوي والخاص بتقدير نموذج ECM، الذي يلتقط ديناميكية المدى القصير أن جميع المتغيرات معنوية إحصائيا عند المستوى 5%،أما فيما يخص معامل حد تصحيح الخطأ CointEq(-1)، فقد ظهر بإشارة سالبة ومعنوية عند كل المستويات Prob=0.0000، مما يؤكد وجود علاقة توازنية طويلة الأجل، أما قيمته والمتمثلة في 0.56- فهي تقيس سرعة العودة إلى وضع التوازني في الأجل الطويل حيث بلغت هذه السرعة 0.56 في الفترة الواحدة، ويمكن القول أن هذه القيمة تشير إلى أن معامل التعديل يعتبر عاليا نسبيا، حيث أنه عندما ينحرف مؤشر نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة خلال الفترة قصيرة الأجل في الفترة السابقة (t-1) عن قيمتها التوازنية في الأجل الطويل فإنه يتم التصحيح ما يعادل 56%، من هذا الاختلال في الفترة (t) إلى أن يصل إلى التوازن في المدى الطويل.

فيما يخص تقدير العلاقة طويلة الأجل : فيتضح من نتائج الجدول أعلاه لمعاملات الأجل الطويل أن المتغيرات كلها معنوية إحصائيا بمعنى أنها تمارس تأثيرا معنوية في المدى الطويل على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة عند المستوى 5%.كما تشير النتائج إلى أن متغير الصادرات الإجمالية والانفتاح التجاري يؤثر بشكل إيجابي على المتغير التابع وهو نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، إذ أن زيادة الصادرات الإجمالية والانفتاح التجاري بـ 1% يؤدي إلى تأثير إيجابي مقداره 0.64و0.86على التوالي في الأجل الطويل بمعنى زيادة الصادرات الإجمالية والانفتاح التجاري يعمل على تحسين نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وهذا من خلال الحصول على الموارد اللازمة من الخارج و تصدير المنتجات المحلية لهذه المؤسسات.

كما أن سعر الصرفوتدفق الاستثمار الأجنبي يؤثران بشكل سلبي على المتغير التابع وهو نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطةحيث إذا تغير كل من متغير سعر الصرف ومتغير الاستثمار الاجنبي المباشر بـ 1% يؤدي إلى تأثير سلبي مقداره -0.32 و-0.40 على التوالي في الأجل الطويل بمعنى أن التغير في سعر الصرف وتدفق الاستثمار الأجنبي لا يعمل على تحسين نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة أما متغير الناتج المحلي الاجمالي يؤثر بالإيجاب على المتغير التابع وهو نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطةحيث إذا تغير الناتج المحلي الاجمالي بـ 1% يؤدي إلى تأثير ايجابي مقداره 0.03. في الأجل الطويل وهو تأثير ضعيف جدا.

7.4 نتائج اختبار سببية Toda Yamamoto

منتقديراختبارالسببية Toda Yamamoto Granger أنهناكعلاقةسببيةأحاديةالاتجاهبينالصادراتالمتوقعةونموالشركاتالصغيرةوالمتوسطة،والتيتعملبشكلصارم منالصادراتالمتوقعةإلىنموالشركاتالصغيرةوالمتوسطة. كما تم التوصل إلى علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والانفتاح التجاري ومعذلك،فإنالبقيةلاتظهرأينتائجسببية. أنظر الجدول رقم 07 في قائمة الملاحق.

الخاتمة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة قياس والتحقق من أثر الأعمال التجارية الدولية على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة للفترة 2000-2019في دولة الجزائر، ولتحقيق ذلك قمنا بتطبيق أحد المناهج القياسية الحديثة، الذي يتمتع بقدرته على التعامل مع السلاسل الزمنية الغير متكاملة من نفس الدرجة ويتمثل هذا المنهج في نموذج ARDL، الذي قام بتطويره(2001) .Pesaran et al، وقد وصلنا إلى النتائج والتوصيات التالية:

النتائج : توصلت الدراسة إلى عدة نتائج تتفق مع النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة عن الموضوع قيد الدراسة، وعموما فقد تمثلت أهم النتائج في :

- استقرارية بعض المتغيرات عند المستوى I(0)، وبعضها الأخر مستقرة عند الفرق الأول (متكاملة من الرتبة I(1) وذلك وفقا لنتائج اختبار جذر الوحدة لديكي فولر الموسع AugmentedDickey-fuller
- وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغير التابع انبعاث نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والمتغيرات المستقلة محل الدراسة أي أن معاملات الأجل الطويل تستقر (تأخذ شكلها الطبيعي) بغض النظر عن درجة تكامل متغيراتها وبعد تشخيصه اتضح أن النموذج خالي من المشاكل القياسية.
- بعد تقدير العلاقة طويلة الأجل ظهرت كل المعالم بمستوى معنوية مرتفع مما يعني أن محددات النموذج لها أثر على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وبشكل متفاوت،حيث يظهر الأثر الايجابي بين الصادرات والانفتاح التجاري على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطو والأثر السلبي لمتغير سعر الصرف وتدفق الاستثمار الاجنبي المباشر على نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
- تظهر اختبار السببية Yamamoto Toda Granger أنهناكعلاقةسببيةأحاديةالاتجاهبينالصادراتالمتوقعةونموالشركاتالصغيرةوالمتوسطة،والتيتعملبشكل صارممنالصادراتالمتوقعةإلىنموالشركاتالصغيرةوالمتوسطة. كما تم التوصل إلى علاقة سببية ثنائية الاتجاه بين نمو المؤسسات الصغيرة والمتوسطة والانفتاح التجاري ومعذلك،فإنالبقيةلاتظهرأينتائجسببية

التوصيات : على ضوء النتائج المتحصل عليها يمكننا وضع التوصيات التالية :

من خلال النتائج تبين أنالقدرةالتنافسيةالتجاريةلميكنلهاتأثيركبيرعلىنموالشركاتالصغيرةوالمتوسطةفيالجزائر.

لذلكيوصىبضرورةقيامالحكومةبصياغةسياساتمنشأنهاتشجيعنموالشركاتالصغيرةوالمتوسطةمنأجلتعزيزالمنافسةوتحسينالأنشطةالتجاريةلهذه المؤسسات،وكذلكتشجيعروحريادةالأعمال. من خلال تقديم تسهيلات تمويلية بطرق سريعة تتمكن من خلالها المشروعات المستحدثة من الانطلاق في نشاطها.ومساعدة هذه المؤسسات للحصول على شهادة المطابقة وحسب مواصفات المقاييس الدولية مع ضرورة التعريف بالمنتج المحلي في الأسواق الدولية

المراجع المستعملة:

BOURBONNAIS, R. (2015). *Économétrie.* Paris: DUNOD,9e édition.

Cunningham, L. X. (2011). SMEs as motor of growth: A review of China's SMEs development in thirty years (1978–2008). *Journal: Human Systems Management 3(1-2)*, 39-54.

Jae-jin, K., & Martin, H. (2016). What drives the export performance of small and medium-sized subcontracting firms? A study of Korean manufacturers. *International Business Review 25(02)*, 511-521https://doi.org/10.1016/j.ibusrev.2015.09.002.

Oladimeji, M. S., & Olaniyi Ibrahim, M. (2017). The Effect of International Business on SMEs Growth in Nigeria. *Journal of Competitiveness 9(3)*, 67 - 80.

Pesaran, M., & al. (2001). Bounds testing approaches to the analysis of level relationships. *J. Appl. Econom16 (3)* , 289-326.

Timothy, W., & Lance, E. (2006). Trade promotion and SME export performance. *International Business Review 15(3)*, 233-252 https://doi.org/10.1016/j.ibusrev.2006.03.001.

Toda, H., & Yamamoto, T. (1995). Statistical inference in vector autoregressions with possibly integrated processes. *J. Econom 66 (1-2)* , 225-250.

Yanan, Z. (2020). Research on the Approaches of the participation of China's SMEs in International Trade under Financial Crisis . *International Journal of Business and Management 5(1)*, 1-5.

قائمة الملاحق :

الجدول رقم 01 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

	SMESG	EXPR	FDI	GDPPER	TCT	TR
Mean	0.081753	0.081753	0.014391	0.061868	0.410080	-0.106016
Median	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000	0.000000
Maximum	1.754984	1.754984	1.949276	1.461865	2.285204	1.630940
Minimum	-1.218305	-1.218305	-2.665336	-1.983413	-0.697844	-1.934428
Std. Dev.	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000	1.000000
Skewness	0.199548	0.199548	-0.636952	-0.262367	0.887461	-0.172474
Kurtosis	1.684143	1.684143	4.588700	2.472857	2.136959	2.074288
Jarque-Bera	1.339286	1.339286	2.937317	0.391869	2.759090	0.691285
Probability	0.511891	0.511891	0.230234	0.822066	0.251693	0.707766
Sum	1.389794	1.389794	0.244654	1.051760	6.971358	-1.802275
Sum Sq. Dev.	16.00000	16.00000	16.00000	16.00000	16.00000	16.00000
Observations	17	17	17	17	17	17

المصدر: مخرجاتEviews9

الجدول رقم 04اختبار استقرارية المتغيرات

UNIT ROOT TEST RESULTS TABLE (ADF)
Null Hypothesis: the variable has a unit root

At Level

		SMESG	EXPR	FDI	GDPPER	TCT	TR
With Constant	t-Statistic	1.2900	1.2900	-2.2203	-2.3370	0.7777	-0.0436
	Prob.	*0.9971*	*0.9971*	*0.2071*	*0.1732*	*0.9899*	*0.9405*
		n0	n0	n0	n0	n0	n0
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.1584	-3.1584	-2.8464	-1.4868	-1.6781	-2.8556
	Prob.	*0.1294*	*0.1294*	*0.2029*	*0.7906*	*0.7132*	*0.2003*
		n0	n0	n0	n0	n0	n0
Without Constant & Trend	t-Statistic	0.0827	0.0827	-2.2992	-2.2638	1.2363	-0.0512
	Prob.	*0.6939*	*0.6939*	*0.0249*	*0.0269*	*0.9371*	*0.6506*
		n0	n0	**	**	n0	n0

At First Difference

		d(SMESG)	d(EXPR)	d(FDI)	d(GDPPER)	d(TCT)	d(TR)
With Constant	t-Statistic	-3.2971	-3.2971	-5.8708	-3.4875	-3.2112	-3.1522
	Prob.	*0.0339*	*0.0339*	*0.0003*	*0.0240*	*0.0396*	*0.0440*
		**	**	***	**	**	**
With Constant & Trend	t-Statistic	-3.5851	-3.5851	-5.6758	-4.0568	-3.6646	-3.8992
	Prob.	*0.0663*	*0.0663*	*0.0022*	*0.0307*	*0.0584*	*0.0398*
		*	*	***	**	*	**
Without Constant & Trend	t-Statistic	-0.9170	-0.9170	-6.0867	-3.5615	-2.6888	-3.0726
	Prob.	*0.3030*	*0.3030*	*0.0000*	*0.0016*	*0.0109*	*0.0047*
		n0	n0	***	***	**	***

Notes:
a: (*)Significant at the 10%; (**)Significant at the 5%; (***) Significant at the 1% and (no) Not Significant
b: Lag Length based on SIC
c: Probability based on MacKinnon (1996) one-sided p-values.

This Result is The Out-Put of Program Has Developed By:
Dr. Imadeddin AlMosabbeh
College of Business and Economics
Qassim University-KSA

المصدر: مخرجات Eviews9

الجدول رقم 06 نموذجARDL(1.0.0.0.0.0)

CointegratingForm

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(LNSMEsG)	0.563457	0.253223	1.254632	0.0000
D(LNEXPr)	0.347425	0.429514	1.021587	0.0000
D(LNFDI)	-0.321472	0.454224	-0.240580	0.0000
D(LNGDPPC)	0.012010	0.234874	1.325739	0.0000
D(LNTCT)	-0.245302	0.650912	-0.898512	0.0000
D(LNTR)	0.571773	0.752835	1.230213	0.0000
CointEq(-1)	-0.563528	0.454414	-2.092296	0.0003

Long Run Coefficients

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
LNEXPr	0.652154	0.258741	0.365124	0.0000
LNFDI	-0.401326	0.258951	-0.125652	0.0000
LNGDPPC	0.032541	0.874520	1.369854	0.0000
LNTCT	-0.325140	0.260403	-0.876524	0.0000
LNTR	0.802145	0.246310	1.365120	0.0000
C	14.025145	0.025649	0.251301	0.0000

المصدر: مخرجات Eviews9

الجدول رقم 07 نتائج اختبارسببية Toda Yamamoto

NullHypothesis:	Obs	F-Statistic	Prob.
EXPR does not Granger Cause SMESG	16	0.35487	0.0021
SMESG does not Granger Cause EXPR		0.65894	0.2145
FDI does not Granger Cause SMESG	16	0.10020	0.9888
SMESG does not Granger Cause FDI		3.22631	0.0957

GDPPER does not Granger Cause SMESG	16	4.56195	0.2523
SMESG does not Granger Cause GDPPER		0.46243	0.5084
TCT does not Granger Cause SMESG	16	2.24136	0.1582
SMESG does not Granger Cause TCT		8.82413	0.2108
TR does not Granger Cause SMESG	16	6.46099	0.1246
SMESG does not Granger Cause TR		17.4967	0.3011
FDI does not Granger Cause EXPR	16	0.23020	0.0088
EXPR does not Granger Cause FDI		3.22631	0.0157
GDPPER does not Granger Cause EXPR	16	4.56195	0.1523
EXPR does not Granger Cause GDPPER		0.46243	0.5084
TCT does not Granger Cause EXPR	16	2.24136	0.1582
EXPR does not Granger Cause TCT		8.82413	0.2108
TR does not Granger Cause EXPR	16	6.46099	0.1246
EXPR does not Granger Cause TR		17.4967	0.7011
GDPPER does not Granger Cause FDI	16	2.16903	0.1646
FDI does not Granger Cause GDPPER		1.79487	0.2033
TCT does not Granger Cause FDI	16	0.52904	0.4799
FDI does not Granger Cause TCT		1.53251	0.2376
TR does not Granger Cause FDI	16	5.32586	0.4381
FDI does not Granger Cause TR		0.35391	0.5621
TCT does not Granger Cause GDPPER	16	0.60688	0.4499
GDPPER does not Granger Cause TCT		6.22579	0.4268
TR does not Granger Cause GDPPER	16	0.68400	0.4231
GDPPER does not Granger Cause TR		7.54948	0.0166
TR does not Granger Cause TCT	16	0.18602	0.6733
TCT does not Granger Cause TR		4.32185	0.0980

المصدر: مخرجاتEviews9